

المادة 114 - تعطي المرأة ما يعطى الرجل من الحقوق، ويفرض عليها ما يفرض عليه من الواجبات إلا ما خصها الإسلام به، أو خص الرجل به بالأدلة الشرعية، فلها الحق في أن تزاول التجارة والزراعة والصناعة وأن تتولى العقود والمعاملات. وأن تملك كل أنواع الملك. وأن تنمي أموالها بنفسها وبغيرها، وأن تباشر جميع شؤون الحياة بنفسها.

إقرأ في هذا العدد  
- أمريكا بين قوتها الخارجية وتأكلها الداخلي  
- الهدنة والمفاوضات بين أمريكا وإيران  
- شباب الأمة من طاقة مبعثرة إلى قوة تقيم الخلافة  
- بين زلزال الوعي ومخاض اليقين العالم على أعتاب نظام جديد  
- مراهبا الحرب: كيف تكشف تناقضات ترامب .....

## تونس تستأنف الحج اليهودي إلى "كنيس الغريبة"



أعلنت لجنة تنظيم الحج اليهودي في تونس، الثلاثاء 13 أفريل الجاري، استئناف الحج إلى كنيس الغريبة في جزيرة جربة نهاية الشهر الحالي، مع فتحه أمام المشاركين، بعد عامين أقيما بحضور محدود على خلفية التوترات الإقليمية.

وأوضح رئيس اللجنة بيريز طرابلسي أن "الحج سيقام من 30 أفريل إلى 6 ماي، وسيكون مفتوحا للجميع، تونسيين وأجانب، في إطار العودة التدريجية إلى الوضع الطبيعي". وكان موسم الحج السنوي نظم خلال العامين الماضيين بحضور محدود جدا، لأسباب مرتبطة بالوضع الأمني في تونس وحرب الإبادة الإسرائيلية في غزة.

وعادة ما يستقطب هذا الحدث آلاف الحجاج من مختلف أنحاء العالم، ولا سيما من أوروبا والولايات المتحدة، إلى كنيس الغريبة، للمشاركة في ثلاثة أيام من الاحتفالات وأداء

هو رفض وجود غير المسلمين من الديانات الأخرى بيننا وليس الموضوع هو امتعاض من وجود اليهود في تونس، فهذا أمر قديم ومعتاد، فحسب مصادر صحفية كانت تونس تضم أكثر من 100 ألف يهودي قبل استقلالها عام 1956، ويقدر عددهم اليوم بنحو 1500، يعيش معظمهم في جربة، بل إن التاريخ يشهد أن النظام السياسي الإسلامي هو أكثر أنظمة الكون قدرة على استيعاب أصحاب الديانات والقوميات المختلفة داخل كيانها، بل إن دولة الخلافة الإسلامية

يظل يعكس التوترات المتعلقة بمسألة كانت الملاذ الذي احتتمي به الكثير التطبيع مع الكيان الإسرائيلي، و ما من اليهود حين طردوا مع المسلمين القرارات الأخيرة بتقييد المشاركة في من الأندلس زمن محاكم التفتيش. الموسم تهدف إلى تهدئة الأوضاع، لكن سيبقى الجدول مستمرا حول هذا ونفس الأمر حصل من قبل مع النصارى، الموضوع فيما تتواصل المطالب الشعبية فقد كان المسيحيون الأرثوذكس من من أجل إقرار قانون واضح وصريح يجرم أقباط مصر أقلية، وكانوا مضطهدين التطبيع. و من ناحيتها تؤكد السلطات من الكاثوليك وكادوا ينقرضون، التونسية في كل مناسبة أن تنظيم ولم يتوقف عنهم الأذى إلا بعد بعد موسم الغريبة يأتي في إطار احترام فتح مصر على يد « عمر بن العاص التعددية الدينية والتعايش السلمي. « زمن خلافة « عمر بن الخطاب ». ليس الغرض من كتابة هذه الكلمات التتمة في الصفحة الثانية

الشعائر. لكن المنظمين أشاروا إلى أن الأنشطة هذا العام ستقتصر على داخل الكنيس، من دون تنظيم فعاليات خارجية. ومن جهته وأشاد طرابلسي بجهود السلطات لضمان تنظيم الحج، مؤكدا أن "تونس وجربة تظلان أرضا للتسامح والتعايش والسلام". إن موسم الحج إلى كنيس الغريبة تقليد يعكس التعايش والتسامح الذي يميز الشعب المسلم في تونس ولكنه

## كلمة العدد

### ليست هناك دول قوية وأخرى ضعيفة قدرا، وإنما هو صراع إرادات

يمكن الجزم، دون استدرار، أن قدرة أية دولة على التأثير في السياسة الخارجية لدول أخرى هو المحدد لموقع تلك الدولة في هيكل النظام الدولي، حيث توصف تلك المؤثرة، بالدول القوية، وتظل صفة الضعف تلاحق ساورها. وذلك بما اكتسبته الدول الفاعلة من أدوات نفوذ تمكنها من تغيير سلوك الآخرين.

وستظل الحقائق التاريخية تصدق الحوادث الجارية وتثبت أن الموقف الدولي لا يعدو إلا أن يكون مزيجا من مصالح الدول الفاعلة، حيث تفرض القوى العظمى تأثيرها من خلال توازن القوى، بينما تجد الدول، التي استسلمت لكونها ضعيفة، نفسها في وضع التابع لعدم فاعلية سياساتها.

تكشف التحولات الدولية، من سقوط دول عن سدة الريادة العالمية وصعود أخرى لتحل محلها، وتأثير الدول في سياسات بعضها البعض، أن تركيبة الهيكل الدولي غير ثابتة، بل هي سريعة التغير، وأن الدول التي استطاعت أن تخترق "حاجز" الدول الكبرى وتفك لنفسها مكانا بينها، هي التي تبنت فكرة جامعة تكون هي المشروع الحضاري الذي يلتف حوله الأفراد، مما يحول الدولة من مجرد رقعة جغرافية إلى كيان سياسي متماسك. وبذلك تضمن السلطة القائمة على رأس النظام الولاء الجماعي، وتوحد مكونات المجتمع المتضاربة، مما يجعل الدولة أقوى وأكثر ثباتا. وتمنح القيم الرفيعة التي تستبطنها الفكرة الدولة شرعية، وتجعل الأفراد يضحون بأنفسهم من أجل كيانهم، مما يرفع من قوتها الرمزية، وبدونها تصبح القوة المادية جسدا بلا روح، معرضا للانهايار.

ولعل في الصمود الإيراني، المدهش، أمام أعنى قوة غاشمة لم يشهد التاريخ البشري لها مثيلا، بعض ما يفسر سر التحولات التي تطرأ على هيكل العلاقات الدولية. فمهما كان الموقف من النظام الإيراني، لا يمكن للمراقب المنصف، إلا أن يشهد بأن صمود إيران أمام العدوان الأمريكي وربيبه كيان يهود، قد خلخل النظام الدولي وأربك محاولة الولايات المتحدة الأمريكية إعادة هيكلته بما يضمن استمرار هيمنتها على العالم. إن التماسك بين الشارع في إيران والسلطة المركزية والذي راهنت أمريكا على تصدعه، نشأ عن الثقة في قدرة القيادة بإطلاقها الصواريخ والطائرات المسيرة بعنف غير معهود وبجراحة لافتة للنظر على كيان يهود وعلى أمريكا نفسها في الخليج والمنطقة. وعلى هذا تؤشر مجريات الأحداث إلى إمكانية أن تحتل إيران موقعا متقدما في السياسة الدولية، إلا أن الذي يعوقها عن استثمار الجهود التي بذلتها والنتائج التي حققتها، أنها لا تنطلق من مشروع صادق يستهدف تحرير الأمة عن طريق استعادة سلطانها، فالمحرك للنظام، الإيراني ليس الإسلام، بل المصالح القطرية والتوجهات الطائفية التوسعية.

يجب أن لا يتماهى اثنان في كون الفكرة الجامعة والتي تحمل المشروع الحضاري هي المحدد المحوري لمكانة الدولة في الهيكل الدولي. إلا أن الأمة الإسلامية وقد ابتليت بمثل حكام اليوم، هي أعجز من أن تتبوأ مكانا بين الدول الفاعلة. فرغم تصدع الصف الغربي، وإشرافه على الانهيار، بعد تراكم الخلافات التي أوجدها مقياس النفعية، ورغم إن الأمة الإسلامية تملك سلاح الإيمان، وحبها الله بالمجال الجغرافي المتميز، والكثافة السكانية الهائلة، ولها جيوش جراءة تستطيع هزيمة أمريكا وحلفائها، وان تتبوأ مكانة الريادة في العالم، فلن تكون جديرة بمركز الريادة إلا إذا استعادت وعيها على ذاتها، واحتضنت فكرتها الجامعة، لا إله إلا الله محمد رسول الله، من جديد واتخذتها مصدرا وحيدا لقيمتها وأفكارها ومفاهيمها.

فوصف الدول بالقوة والضعف هو أمر لاحق للاختيارات التي تتبناها الشعوب، حين تنبثق عنها قيادة تشعل الشغف في الناس وتحفزهم نحو رؤية مستقبلية مشتركة، تتعلق بمعالى الأمور وتبعدها عن سفسافها، قيادة قادرة على تحويل التحديات إلى فرص، وبناء بيئة عمل قائمة على الثقة والتعاطف.

والتزام القيادة بالأساس الذي قام عليه الميثاق مع الناس، ومحاسبة الناس للقيادة على ذلك هو الشاهد على قوة الدولة أو ضعفها، غذ ليست هناك دولة ضعيفة وأخرى قوية غلا حسب الاختيارات التي يرتضيها هذا الطرف أو ذلك.

## النفوذ الأمريكي يحول الساحل الإفريقي إلى سوق مفتوح للأمن والمعادن



والديمقراطية. فرنسا خسرت النفوذ لكنها لم تغادر الطاولة. روسيا توسع لكن نموذجها هش. الصين تستثمر وتنتظر. تركيا تقدم النموذج الهجين الأكثر جاذبية. وتحالف دول الساحل يحاول الصمود رغم هشاشته.

المفارقة أن واشنطن التي استثمرت في هذه البيئة الهشة، منذ تأسيس أفريقيوم سنة 2007، وساهمت في تعقيدها. اليوم تتبنى سياسة براغماتية "التعامل مع الأنظمة كما هي"، وتدير توازنات غير مستقرة لا استقرار كامل ولا انهيار شامل. ومع تلاقي مصالح القوى الكبرى وضعف الدول المحلية، قد يتحول الساحل إلى "فوضى دائمة مُدارة".

باماكو، وتوقيع شركات أمريكية عقودا للسيطرة على مناجم الذهب. في المقابل، فرنسا هي الخاسر الأكبر. واشنطن لم تعد تنظر إلى باريس كحليف لا غنى عنه، بل أصبحتا متنافستين على عقود النفوذ. أمريكا تراهن على إضعاف الوجود الروسي والصيني تدريجيا، عبر إبقاء دول الساحل ضمن شبكة علاقات موازية، دون إرث استعماري يثقلها.

### تحالف دول الساحل (AES) - بين الطموح والواقع

في أبريل 2026، وقعت مالي وبوركينا فاسو والنيجر معاهدة "تحالف دول الساحل"، معلنة انسحابها من "ايكواس". أطلقوا "قوة موحدة" من 6000 جندي لمكافحة الإرهاب، وهي المحاولة الثالثة من نوعها. الفرق هذه المرة: إرادة سياسية قوية ورغبة في قطع التبعية للغرب. لكن التحديات هائلة: اقتصاديات هشة، غياب مشروع اقتصادي متكامل، تنافس خفي بين الأنظمة، وضغوط خارجية (أمريكا، أوروبا، الجزائر). الأقرب للواقع أن يبقى التحالف أمنيا محدودا، لا اتحادا سياسيا-اقتصاديا. نجاحه مرهون باستقرار داخلي وقيادة إقليمية قوية، إلا أن قوة الاستقطاب والنفوذ الخارجي، واحتقان المشهد السياسي الداخلي، تجعله قابلا للانهيار عند أول انقلاب جديد.

### التراجع الفرنسي فتح سوقا مفتوحا للقوى الكبرى

روسيا تقدم نموذج "الأمن مقابل السيادة" عبر "فيلق أفريقيا" (خليفة فاغزا)، مع عقود عسكرية واقتصادية مع بوركينا فاسو ومالي. لكن نموذجها غير مطمئن، إذ تتحرك في بيئة متسمة بالنفوذ العسكري والأمني مقابل تدهور اقتصادي واختناق اجتماعي وسياسي.

### أمريكا بالكاشف: من مروج للديمقراطية إلى تاجر مصالح

بعد أن طردت قواعدها من النيجر (صيف 2023)، أعادت إدارة ترامب الثانية حساباتها. السياسة الجديدة تقوم على "بصمة خفيفة": استخبارات، تدريب، وصفقات تجارية، دون تدخل عسكري كثيف. أبرز المؤشرات: رفع العقوبات عن مسؤولين عسكريين في مالي، تقارب للتعاون الاستخباراتي مع

الساحل الإفريقي تحول إلى مختبر مصغر للصراع العالمي. أمريكا عادت بلغة المعادن والأمن، لا القيم

لتركييا، كذلك دور ضمن هذه الخارطة، حيث تجمع بين عضوية الناتو وخطاب "الجنوب العالمي". تبيع منظومة أمنية

## الهدنة والمفاوضات بين أمريكا وإيران

فيدل هذا على أن أي فشل في المفاوضات فإن أمريكا ستستأنف عدوانها، وقد هدد رئيسها ترامب يوم 2026/4/10 قائلاً: "السفن الحربية الأمريكية يجري تدميرها بأفضل الذخائر لاستئناس الضربات على إيران إذا فشلت محادثات السلام في باكستان".

فألهدنة تختلف عن إنهاء حالة الحرب وتوقيع اتفاق سلام دائم. فالهدنة في أية لحظة يمكن أن تنهار إما بانتهائها من طرف أو من الطرفين.

وأما شروط إيران فعددها بعشرة: "تعهد أمريكا بضمان عدم الاعتداء، واستمرار سيطرة إيران على مضيق هرمز، والقبول بالتخصيب ورفع العقوبات الأساسية، والثانوية، وإنهاء قرارات مجلس الأمن ضدها، وإنهاء جميع قرارات مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ودفن تعويضات لها، وخروج القوات الأمريكية من المنطقة، ووقف الحرب على كافة الجبهات ومنها لبنان".

ولكن إيران لم تذكر أنها ترفض شروط أمريكا، وإنما وضعت شروطها دون التطرق إلى الشروط الأمريكية، وكأنها وضعتها بجانبها ما يشير إلى أنها مستعدة لقبول قسم منها أو قبولها مخففة في حالة قبول شروطها.

وعقدت جولتان من المفاوضات المباشرة بين الطرفين بحضور باكستان الطرف المستضيف. وأعلنت وسائل الإعلام الإيرانية عن "إحراز تقدم في المحادثات، وعن موافقة أمريكا الإفراج عن أموال إيرانية مجمدة، ووقف هجمات كيان يهود في الضاحية الجنوبية لبيروت". ومعنى ذلك أن جنوب الليطاني قد استثنى من وقف الهجمات، حيث يسعى كيان يهود إلى إقامة منطقة عازلة هناك. وسيجري التفاوض عليها عندما يلتقي وفد لبنان مع وفد كيان يهود يوم 2026/4/14 في واشنطن بإشراف أمريكي.

وعقب ذلك عقدت الجولة الثالثة صباح يوم 2026/4/12 فأعلن نائب رئيس أمريكا فانس أن "المفاوضات انتهت دون التوصل إلى اتفاق سلام لرفض الإيرانيين الشروط الأمريكية بعدم تطوير سلاح نووي". بينما قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إن "تجاذق المفاوضات السلام يعتمد على تجنب أمريكا المطالب المفرطة وغير القانونية". ومعنى ذلك أن أمريكا كانت تتفاوض على بنودها الـ ١٥، وإيران تعتبرها مفرطة، وأن استئناس عدوانها محتمل في كل لحظة، ويظهر أنها مصرة على تحقيق هدفها ألا وهو جعل إيران دولة تابعة. ومدى نجاح أمريكا أو فشله يعتمد على مدى ثبات الإيرانيين على مواقفهم واستعدادهم للقتال.

إن الناظر إلى الصورة العامة يرى أن هناك قبولاً بوجود أمريكا في المنطقة فيجري التفاوض معها، وهناك قبول بوجود كيان يهود الغاصب لفلسطين فيجري التفاوض معه. والأساس هو عدم التفاوض مع أمريكا ومواصلة قتالها لحررها من المنطقة لتعود القهقري إلى ما وراء الأطلسي، ومواصلة قتال كيان يهود حتى القضاء عليه. وهذا يتطلب إقامة الدولة على أساس مبدئي تقاوت من أجل إعلاء كلمة الله، ألا وهي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. بقلم: أسعد منصور

عندما نتابع عدوان أمريكا على إيران وتصريحات مسؤوليها، وعلى رأسهم ترامب، المتعلقة بوقف العدوان أو التهديد باستئناسه أو إعلان هدنة، كل ذلك يجب أن يفهم في إطار إدراك هدفها من وراء عدوانها. لأن كل الأعمال تجري لتحقيق الهدف. وهو بالنسبة لإيران تحويلها من دولة تدور في فلكها وتسعى للاستقلال إلى دولة تابعة لها تملئ عليها شروطها، وتنفذ لها ما تريد. وأما بالنسبة للمنطقة كلها فهي إحكام سيطرتها عليها لتمتعها بموقع استراتيجي، ونهب خيراتها كهدف خلافتها لأن لديها مبدأ عالمي يتحدى الرأسمالية، ولتركيز كيان يهود لاستخدامه أداة قذرة لتحقيق تلك الأهداف.

فعندما لم تستطع أمريكا تحقيق هدفها تجاه إيران طوال 40 يوماً من الحرب، طلبت هدنة لمدة أسبوعين باسم خطة باكستانية مقابل أن تفتح إيران مضيق هرمز. فاختزلت هدفها بفتح هذا المضيق، وهو الذي كان مفتوحاً أصلاً قبل عدوانها على إيران!

لجأت أمريكا إلى الهدنة بعدما رفضت إيران خطتها المتضمنة 15 بنداً والتي قدمتها بواسطة باكستان أيضاً، يوم 2026/3/24، ورفضت التفاوض معها تحت النيران، وتشمل "تفكيكا كاملاً للبرنامج النووي الإيراني، وإغلاق المفاعلات النووية في نطنز وفوردو وأصفهان، وتسليم الكميات المخضبة من اليورانيوم بنسبة 60٪ إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واستيراد ما يلزمها من اليورانيوم للأغراض السلمية من الخارج، وعدم السماح لها بتخصيب اليورانيوم على أراضيها، ووضع برنامج تفنيس صارم من الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول برنامجها النووي وعلى مصادر التوريد، ووقف برنامج الصواريخ الباليستية وصناعة الميسيرات، وإنهاء دعم الوكلاء الإقليميين مثل حزبها في لبنان، وإبقاء ممر هرمز مفتوحاً كمبر ملاحي حر، والاعتراف بحق كيان يهود في الوجود".

فيعتبر ذلك كله إذلالاً لإيران سواء تلك الشروط أو التفاوض تحت النيران. ومن هنا جاءت الهدنة وبدأ التخفيف في الشروط. ولكنها ستبقى هي محاور المفاوضات كأعلى سقف من المطالب، ومن ثم ترى أمريكا مدى إمكانية تحقيقها كلها أو أهم جزء منها. وإذا نجحت في فرضها، فعندئذ تفقد إيران عناصر قوتها التي تبقيا دولة فلك وتفقد فرصتها للاستقلال، وبالتالي تصبح دولة تابعة.

وعندما أعلنت الهدنة بدأت المفاوضات يوم 2026/4/11 في باكستان بين الطرفين، وهذا إنجاز لإيران ألا تقبل المفاوضات تحت النيران. فالهدف من الهدنة هو إجراء المفاوضات، وليس وقف العدوان نهائياً.

وعندما ترسل أمريكا وفداً على أعلى المستويات للمفاوضات يترأسه نائب الرئيس فهذا يدل على مدى جدية الأمر وأنها حاسمة سيعقبها استئناس العدوان إذا لم تحقق شروطها أو أهمها، ليقوم نائب الرئيس بإطلاق التهديدات مباشرة للوفد الإيراني أثناء المفاوضات بصفته الرجل الثاني في اتخاذ القرار بأمريكا، وهو يمثل الرئيس، وكان الرئيس هو الذي يفاوض. وليجمع الرأي في الإدارة الأمريكية على استمرار العدوان في حالة فشل المفاوضات، لأن نائب الرئيس كان يرجح المفاوضات على شن الحرب.

## تتمة: تونس تستأنف الحج اليهودي إلى "كنيس الغريبة"

و في المقابل فإن الديمقراطية الغربية هي أكثر من نكل بالمتدينين وحاربهم، وما حصل لأتباع الكنيسة إبان الثورة الفرنسية، و لليهود في أوروبا إبان الحرب العالمية الثانية أكبر دليل، ولا يزال المسلمون في أوروبا يتعرضون إلى المضايقات في طريقة لباسهم وطعامهم وأماكن عباداتهم رغم شعارات الحرية المرفوعة في الغرب.

ذريعة الحج وكيان يهود و لكن الموضوع اليوم ، وبذريعة أداء الحج إلى كنيس الغريبة في جربة، قد يدخل مئات اليهود من حاملي جنسية كيان يهود أرض تونس الطاهرة تحت حماية أمنها ورعاية حكومتها، ليتم استقبالهم بالترحيب والترحاب، دون أن يتخلف عن الموعد محترفي السياسة، المتهافتين على التطبيع. كل هذا يمكن أن يحصل في الوقت الذي يذبح فيه اليهود إخواننا في فلسطين ذبحاً كل يوم، ويحاصرون المسجد الأقصى، ويُنكلون بالمصلين فيه خاصة الشيوخ والنساء. إن التطبيع مع كيان يهود من كيان الإثم والعدوان؛ لأنه اعتراف ضمني بهذا الكيان غاصب لأرض المسلمين، وإن الأمة لتجتمع على رفض التطبيع، إلا أن مساره قائم وماض بفعل حكام الخسة والعمالة، لذلك يتوجب على الأمة وهي قول «لا» للتطبيع أن تفهم وتعي أن التطبيع هو فرع لأصل، والفرع يموت تلقائياً إذا قطع الأصل، وهو كيان يهود المغتصب لفلسطين. كذلك على الأمة أن تدرك أن وقف التطبيع لا يمكن مجابته بمقال في جريدة ، ولا يكون بفتوى، ولا بيان ولا مظاهرة، ولا احتجاج ولا محاضرة، ولا بنشر أسماء المطبوعين، وإن كان في كل ذلك خير، وفيه أجر، بل يتوقف التطبيع بأمر من صاحب قرار قادر على تنفيذه. ولما كان صاحب مثل هذا القرار معدوماً في الأمة؛ لأن حكام المسلمين استمروا الانبساط لأمريكا وربيبها الكيان المسخ، ولا يقيمون وزناً للأمة، كان واجباً على كل مسلم أن يكون جاداً في العمل على إيجاد صاحب هذا القرار، وهو خليفة المسلمين ودولة الخلافة، والتي بها يتوقف التطبيع بزوال الأصل-كيان يهود. بقلم: أم محمد زروق

## الأمة الإسلامية بين التيه والنهوض

لحقيقة التي لا يمكن الهروب منها أنه لن يتغير حال الأمة وهي تنتظر، ولا يمكن أن تستعيد عزها بشعارات ولا بوعظ ولا بخطب يوم الجمعة ولا بفتح مراكز لتعليم القرآن دون العمل به، ولا بتمني المعجزات، بل لا بد من وعي حقيقي وعمل منظم واصطفاً صادق، لأن طريق النهوض ليس مفروشاً بالراحة، بل ثمنه باهظ.

لكن السؤال الذي يجب أن يطرح بصدق هو هل نقبل أن نستمر أمة بلا وجهة، أم نتحمل كلفة الطريق لنستعيدنا؟

فإن لم نكن نحن جيل التمكين، فلنكن على الأقل جيل الطريق إليه، ولنعمل مع من كرسوا حياتهم في العمل لإعادة الأمة إلى بوصلتها الحقيقية من خلال استعادة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وهم حزب التحرير. فيا جيوشنا، يا مركز انطلاقنا، فلتكونوا أنصار هذه الأمة، ولنتهيأ للجهاد في سبيل خلافتنا، ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾.



## أمريكا بين قوتها الخارجية وتأكلها الداخلي

ليست الأمم كيانات تنهار بضربة مفاجئة، ولا تسقط عادةً بفعل عدو متربص على حدودها فقط، بل تتداعى حين تتآكل أسسها من الداخل، وحين تفقد قدرتها على التماسك قبل أن تفقد قدرتها على الردع.

هذه الحقيقة التي أكدتها تجارب التاريخ، من سقوط الإمبراطورية الرومانية إلى تفكك الاتحاد السوفيتي، تفرض نفسها اليوم بإلحاح عند قراءة واقع أمريكا؛ فالدولة التي لا تزال تتصدر مشهد القوة العالمية عسكرياً واقتصادياً، تبدو في الوقت نفسه مسرحة لتصدعات داخلية عميقة تمس بنيتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

إن المفارقة بالنسبة لأمريكا لا تكمن في تراجع قوتها الظاهرة، بل في اتساع الفجوة بين هذه القوة وبين واقعها الداخلي.

وهنا يُطرح سؤال جوهري: هل يمكن لقوة عالمية أن تستمر في قيادة النظام العالمي، وهي تعاني من إرهاب داخلي متصاعد ومخالفة عميقة لكل ما تبنته ضمن مبدئها؟

لنستعرض بعض مظاهر قوة أمريكا الخارجية، حيث لا تزال أمريكا تحافظ على مظاهر قوة عالمية واضحة، وهذه القوة هي نتيجة لتراكم عسكري واقتصادي وثقافي مؤسس منذ نشأتها، ومنها:

لنستعرض بعض مظاهر قوة أمريكا الخارجية، حيث لا تزال أمريكا تحافظ على مظاهر قوة عالمية واضحة، وهذه القوة هي نتيجة لتراكم عسكري واقتصادي وثقافي مؤسس منذ نشأتها، ومنها:

لنستعرض بعض مظاهر قوة أمريكا الخارجية، حيث لا تزال أمريكا تحافظ على مظاهر قوة عالمية واضحة، وهذه القوة هي نتيجة لتراكم عسكري واقتصادي وثقافي مؤسس منذ نشأتها، ومنها:

لنستعرض بعض مظاهر قوة أمريكا الخارجية، حيث لا تزال أمريكا تحافظ على مظاهر قوة عالمية واضحة، وهذه القوة هي نتيجة لتراكم عسكري واقتصادي وثقافي مؤسس منذ نشأتها، ومنها:

لنستعرض بعض مظاهر قوة أمريكا الخارجية، حيث لا تزال أمريكا تحافظ على مظاهر قوة عالمية واضحة، وهذه القوة هي نتيجة لتراكم عسكري واقتصادي وثقافي مؤسس منذ نشأتها، ومنها:

لنستعرض بعض مظاهر قوة أمريكا الخارجية، حيث لا تزال أمريكا تحافظ على مظاهر قوة عالمية واضحة، وهذه القوة هي نتيجة لتراكم عسكري واقتصادي وثقافي مؤسس منذ نشأتها، ومنها:

لنستعرض بعض مظاهر قوة أمريكا الخارجية، حيث لا تزال أمريكا تحافظ على مظاهر قوة عالمية واضحة، وهذه القوة هي نتيجة لتراكم عسكري واقتصادي وثقافي مؤسس منذ نشأتها، ومنها:

لنستعرض بعض مظاهر قوة أمريكا الخارجية، حيث لا تزال أمريكا تحافظ على مظاهر قوة عالمية واضحة، وهذه القوة هي نتيجة لتراكم عسكري واقتصادي وثقافي مؤسس منذ نشأتها، ومنها:

لنستعرض بعض مظاهر قوة أمريكا الخارجية، حيث لا تزال أمريكا تحافظ على مظاهر قوة عالمية واضحة، وهذه القوة هي نتيجة لتراكم عسكري واقتصادي وثقافي مؤسس منذ نشأتها، ومنها:

لنستعرض بعض مظاهر قوة أمريكا الخارجية، حيث لا تزال أمريكا تحافظ على مظاهر قوة عالمية واضحة، وهذه القوة هي نتيجة لتراكم عسكري واقتصادي وثقافي مؤسس منذ نشأتها، ومنها:

لنستعرض بعض مظاهر قوة أمريكا الخارجية، حيث لا تزال أمريكا تحافظ على مظاهر قوة عالمية واضحة، وهذه القوة هي نتيجة لتراكم عسكري واقتصادي وثقافي مؤسس منذ نشأتها، ومنها:

لنستعرض بعض مظاهر قوة أمريكا الخارجية، حيث لا تزال أمريكا تحافظ على مظاهر قوة عالمية واضحة، وهذه القوة هي نتيجة لتراكم عسكري واقتصادي وثقافي مؤسس منذ نشأتها، ومنها:

بقلم: أنبيل عبد الكريم



## مرايا الحرب: كيف تكشف تناقضات ترامب غياب الاستراتيجية؟

في سياقات الحروب، لا تُعدّ التناقضات مجرد زلات خطابية عابرة، بل تتحول إلى مؤشرات تتجاوز حد المناورة والتعمية عن الخطط العسكرية لتصبح كاشفة عن اختلال البوصلة الاستراتيجية. وهذا ما تعكسه بوضوح مواقف دونالد ترامب في تعاطيه مع الحرب ضد إيران؛ إذ تبدو أقرب إلى سلسلة من التحولات الحادة التي يفترق تتابعها إلى خيط ناظم ورباط استراتيجي جامع، وتحكمها بدل ذلك اعتبارات اللحظة، وضغوط الواقع الأني، وردود الفعل السياسية أكثر مما يحكمها تخطيط طويل المدى أو رؤية متماسكة. وهذه صور ونماذج لأهم هذه التناقضات:

ثم عاد لاحقاً ليحتهم مجدداً بالمفارقة هنا، أنه كلما طال على التدخل ضمن دعوات أمد الحرب، تبيّن صحة متكررة. (العربي الجديد 03/04/2026) في الحديث عن التفاوض كغطاء للمناورة العسكرية، حيث لا يكون التفاوض بديلاً للحرب، بل امتداداً لها أو غطاءً لها.

هذا التذبذب يعكس غياب تصور ثابت: هل هي حرب أمريكية؟ أم عبء يجب نقله للآخرين؟ في هذا السياق، يبرز مقال بيير هاسكي في لوفونيل أوبس، حيث يقدم نقداً مباشراً ليس فقط للولايات المتحدة، بل للموقف الأوروبي نفسه. ويرى هاسكي أن المشكلة لا تكمن فقط في سلوك ترامب، بل في الاستجابة الأوروبية المترددة والقبول الضمني بسياسات منحرفة، قائلاً: "حذرنا الدبلوماسي.. يجعلنا في النهاية ضحايا طوعيين". (الجزيرة في 01/04/2026)

أولاً: من "التدمير الشامل" إلى "التأجيل المؤقت" في لحظة تصعيد تزامنت مع دخول الأسبوع الرابع من الحرب، أطلق ترامب إنذاراً نهائياً: فتح مضيق هرمز خلال 48 ساعة أو مواجهة تدمير منشآت الطاقة الإيرانية. (الجزيرة في 22/03/2026)

لكن قبل انقضاء المهلة، تراجع وبدأ يتحدث عن تأجيل وضغوط تفاوضية. (مصرأوي في 23/03/2026)

هذا التحول ليس مناورة محسوبة بقدر ما هو ارتداد سريع تحت ضغط الواقع ونزول من فوق الشجرة؛ إذ تشير التقارير إلى أنه لم ينفذ تهديداته رغم تكرارها، بدعوى أنه يقود مساراً تفاوضياً مع القادة الجدد في إيران، الأمر الذي نفته إيران. (نون بوست في 24/03/2026)

هنا يتبدى أول تصدع: قرار بالحرب، ثم تراجع قبل لحظة التنفيذ. ثانياً: من خطاب الإبادة إلى لغة "المحادثات البناءة" في خطاب متلفز، توعد ترامب بإعادة إيران إلى العصور الحجرية حيث قال: "سنوجه إليهم ضربات شديدة للغاية خلال الأسبوعين أو الثلاثة المقبلة. سنعيدهم إلى العصر الحجري الذي ينتمون إليه. وفي الوقت نفسه، المناقشات مستمرة". (الجزيرة في 02/04/2026)

لكن في الخطاب نفسه، تحدث عن مفاوضات جارية وقرب التوصل إلى اتفاق، وعن أشخاص مختلفين تماماً ومحترفين جداً وعن نظام أكثر عقلانية في إيران. (إيران انترناشيونال في 02/04/2026)

السؤال هنا: كيف يمكن الجمع بين خطاب الإبادة وخطاب التفاوض، إلا إذا كان الخطاب نفسه أداة ضغط آنية، لا تعبيراً عن استراتيجية متماسكة؟

ثالثاً: من تدويل الأزمة إلى الانسحاب منها في مرحلة أولى، طالب ترامب الحلفاء - من أوروبا إلى آسيا - بالمشاركة في تأمين مضيق هرمز (سكاي نيوز في 17/03/2026). كما توقع أن ترسل دول كثيرة سفناً حربية للسماح بمرور السفن عبر مضيق هرمز وخاصة من حلفائه داخل الناتو. (رويترز في 15/03/2026)

لكنه في تصريحات أخرى قال بوضوح: "على الدول الأخرى أن تصعيد مستمر وتكلفة متزايدة، المقمر الاجتماعي 17، نهج باب الخضراء تونس"

سادساً: من رفض الحروب الطويلة إلى الانزلاق فيها ترامب الذي بنى خطابه السياسي على رفض "الحروب الغبية"، يجد نفسه اليوم في حرب مفتوحة مع تصعيد مستمر وتكلفة متزايدة، بقلم المهندس وسام الأطرش

## من العاصمة تونس... مسيرة التحرير "ضد المناورات العسكرية الأمريكية على أرض تونس"

في وقفة عز وثبات، قام شباب حزب التحرير بولاية تونس يوم الجمعة 01 ذو القعدة 1447هـ، الموافق 17 أبريل 2026 بمسيرة مهيبه تحت عنوان "ضد المناورات العسكرية بين تونس وأمريكا جريمة"، انطلقت من جامع الفتح إلى ساحة المسرح البلدي بالعاصمة، حيث جاءت فيها الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم  
المناورات العسكرية الأمريكية  
على أرض تونس جريمة

أعلنت وزارة الدفاع مشاركة تونس وللمرة التاسعة على التوالي، في المناورات العسكرية الأمريكية المسماة بـ "الأسد الإفريقي" وذلك تحت القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا "أفريكوم"، بداية من 13 إلى 29 أبريل الجاري.

لم تعد هذه المناورات العسكرية الأمريكية التي تجرى على أرض تونس حدثاً عابراً أو تعاوناً تقنياً محدوداً. بل تحولت، بفعل التكرار والتوسع، إلى تطبيع عملي مع الوجود العسكري الأمريكي، الذي بلغ ذروته مع استضافة تونس لأضخم مناورات "الأسد الإفريقي" سنة 2025، وما تلاها من ترسيخ لدور البلاد كقاعدة متقدمة للقيادة العسكرية الأمريكية في شمال إفريقيا، وتحويل المنطقة إلى مجال نفوذ أمريكي مباشر.

### أيها الأهل في تونس

إن مشروع "أفريكوم"، الذي رُوّج له تحت شعار الحرب العالمية على "الإرهاب"، هو في حقيقته يندرج ضمن الاستراتيجية الأمريكية الشاملة الهادفة إلى السيطرة على منابع البترول والثروات، ومراقبة الممرات البحرية، وإعادة توزيع النفوذ في إفريقيا، وإزاحة الإرث الاستعماري الأوروبي القديم، ولا سيما البريطاني والفرنسي، لصالح استعمار أمريكي جديد، في صراع مكشوف على الثروات ومواقع النفوذ، يترافق مع محاربة الإسلام تحت عنوان "مكافحة الإرهاب"

### أيها الأهل في تونس

إن الجيوش الأمريكية إذا دخلت بلاداً أفسدته وجعلت أهلك أذلة وكذلك يفعلون، وجرائمهم في العراق وأفغانستان تشهد بذلك، ودعمهم اللامحدود لكيان يهود في إبادة أهل غزة معلوم غير مجهول. فكيف نسمح بعد كل هذا لعدو غاشم، لا يرقب فينا إلا ولا ذمة، أن يطغى أرضنا، أرض الخضراء، أرض المجاهدين، والله سبحانه وتعالى يقول: ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً.

### أيها الأهل في تونس

إن أمريكا دولة مارقة وغادرة فهذه إيران لم يشفع لها دورانها في الفلك الأمريكي ومساعدتها لأمريكا في احتلال أفغانستان والعراق، ومساعدتها في خلط الأوراق في سوريا ولبنان واليمن خدمة للمصالح الأمريكية، ها هي لما انتهى دورها هاجمتها أمريكا مع كيان يهود وغدرت بها أكثر من مرة، وقتلت قادتها بهدف إخضاعها وجعلها دولة تابعة.

كما لم يسلم حلفاء أمريكا من منطلق الهيمنة ذاته، فتهدداتها بالاستيلاء على جزيرة غريلاند الدنماركية رغم دعم الدنمارك اللامتناهي لسياسات أمريكا في العالم، وتخيلها عن أوكرانيا وهي في قلب المعركة بعدما أغرتها على استفزاز روسيا، وجلبها الخراب لدول الخليج التي فتحت أراضيها للقواعد العسكرية الأمريكية فلم تدفع عنها صواريخ إيران التي دكت قواعدها. كل ذلك يؤكد أن الاعتماد على أمريكا لا يجلب إلا الخراب والدمار والتبعية وفقد القرار.

### أيها الأهل في تونس

إن واجبكم اليوم وواجب أهل القوة والمنعة فيكم هو قطع أيادي الغرب من بلادنا وعلى رأسها رأس الأفعى أمريكا فهي العدو الحقيقي للإسلام والمسلمين، ولا يكون ذلك إلا برفض هذه المناورات والغاء الاتفاقيات العسكرية التي وقعها الباجي قايد السبسي، فهذه الاتفاقيات شر مستطير ستكون لها تداعيات خطيرة على المنطقة واستقلالها.

كما يجب عليكم العمل لإقامة دولة ذات قوة وشوكة وهيبة ضمن مشروع حضاري ينبثق من عقيدة الأمة، يجعل السلطان للأمة والسيادة للشرع، ويقطع دابر المستعمر بجيوش ضاربة تحمي بيضة المسلمين وتنسي أعداء الدين وسلاوس الشيطان، وبذلك تحفظ للبلاد كرامتها وللأمة أمنها واستقلالها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

